مقال بعنوان:"جهاد "المولود الزريبي الإصلاحي

ظروفه، طبيعته، و بصماته

للأستاذ:سبع قادة، أستاذ مكلف بالدروس

بجامعة معسكر(قسم التاريخ)

إن كتابة ترجمة أو بيوغرافية مختصرة جدا عن المولود الزريبي،فضلا عن الحديث عن كل من محيطه:الأسري و البسكري و الإقليمي و الدولي، عمل ضروري في مثل هذا الموضوع، شريطة الاقتصار على الجوانب الهامة في كل ذلك، لأنها تساعدنا في إيضاح مغاليق و بيان غوامض و تفسير قضايا،لا إيراد كل تفاصيلها التي لا شك تخل بالمطالب، و تخرج عن الموضوع .

فيما يخص ترجمته،أو سيرته الذاتية- بلغة العصر- نجد من معالمها الكبرى أو محطاتها الرئيسية،أنه:

يسمى بالمولود بن محمد بن عمر الزريبي،ولد سنة 1315ه/1897م ،بزريبة الوادي- لذا اشتهر بالزريبي- القرية التي تبعد عن بسكرة بثنتين و ثمانين ميلا (تقريبا152 كلم)1،كما يعرف بالبسكري لأن هذه القرية تعتبر إحدى القرى التابعة لمدينة بسكرة.

إبتدأ تعلمه الأول بمسقط رأسه من قبل شيوخ، وعلى الأخص حامد العبيدي 2،الذي حفظه القرآن الكريم ودرسه بعض علومه، ثم أكمل تعلمه وأتمه بالمشرق حيث الأزهر الشريف،أين تتلمذ خاصة على يد الشيخ محمد بخيث3.

غلب على علمه الطابع الديني،فكان يميل إلى علوم الشريعة،بحكم أن النسبة الكبرى من تآليفه تصب في هذا المجال4 ،ولا تخرج عن الفقه و العقيدة ،و بحكم ممارسته و اشتغاله بإلقاء الدروس و المواعظ في المدارس و الجوامع من غير انقطاع،و بحكم الحوارات و المناظرات التي كانت تجمعه مع أقرانه و نظرائه،بتوجيه و تنشيط شيوخ جزائريين كبار،منهم :الشيخ علي بن ناجي الزاهري 5، والشيخ علي بن العابد السنوسي الزاهري 6،حيث كانت مواضيعها لا تتعدى مجال الدين تماما،و بالخصوص المحدثات و البدع التي علقت به عقيدة و عبادة.

ثم رجع إلى وطنه و بالضبط مسقط رأسه لينشر ما تعلمه ،ثم انتقل إلى الأوراس ،فراح بعدها الى العاصمة أين تولى تحرير "جريدة الصديق"7،مع مباشرته التدريس بجامعها الأعظم،و أخيرا تحول إلى مدينة بوفاريك،حيث لفظ نفسه الأخير بها سنة1344ه/1925م ،و هو في ريعان الشباب و مقتبل العمر، لم يكمل بعد سن الثلاثين من عمره8.

أما عن أسرة الزريبي أو محيطه الأول و المباشر،فلم تسعفنا المراجع التي ترجمت له بمعلومات عنها،لا من قريب أو بعيد،هذا ما يجعلنا نستنتج أنها كانت أسرة فقيرة الحال ،إذ لو كانت متوسطة أو غنية لذكرتها تلك المراجع ،لما لها من تأثير في تنشئته العلمية ،و بما توفره له من جو مادي و نفسي مريح جدا،و مشجع على طلب العلم و معارف العصر،لأن الهم الأكبر و الهدف الأسمى لأية أسرة صاحبة هذا المستوى الاجتماعي- و الأسرة الجزائرية على الخصوص – هو تخريج العلماء الذين يرفعون درجاتها،و يثقلون موازين حسناتها،و يخلدون ذكرها في التاريخ.

كذالك محيط الزريبي البسكري فالأوراسي فالجزائري،بكل مجالاته هو الآخر نراه من العوامل المؤثرة في شخصيته،وإن كنا سنقتصر في الكلام على مجال واحد ألا و هو المجال الثقافي و الفكري،لما له من أهمية كبرى مقارنة بالمجالات الأخرى بالنسبة لموضوعنا هذا.

لقد شهد هذا المجال ببسكرة ركودا و جمودا،شأنها في ذلك شأن كل المدن الجزائرية و البلدان العربية كلها،و إن كان هذا المجال و الوضع هو امتدادا لعصر ما بعد الموحدين،و الذي ما زاده العهد العثماني إلا انحدارا و ترديا ،لإهمال الدولة العثمانية له تماماو،هذا ما دفع كل ناحية أو منطقة أو مدينة أو قرية جزائرية لتنظيم هذا المجال الثقافي بطرقها و أساليبها و وسائلها الخاصة،و الذي كان لا يخرج في الغالب عن العلوم الدينية و علوم اللغة العربية،مفرَطا في التقليد،و مفرطا و بعيدا تماما عن أي تجديد أو انبعاث فكري ذاتي أو متأثر بالخارج.

لكن بمجيء الإستدمار الفرنسي ،صار هذا المجال تحت تصرفه،فعمل على مراقبته مراقبة صارمة،و تسييره بما يخدم مصالحه ،فجند جيشا عرمرما من العلماء الفرنسيين الكبار ومن مختلف التخصصات ،فأمدهم بكل الإمكانات و التسهيلات،مادية كانت أم مالية أم عسكرية...لا لخدمة الثقافة العربية الإسلامية، ، بل لخدمة هذا الإستدمار،و القضاء على كل المراكز و المؤسسات التي تبث و تنشر علوم اللغة و الدين الإسلامي10.

و أخيرا المحيط الإقليمي و الدولي:الإقليمي، المتمثل في الحركتين الإصلاحيتين اللتين ظهرتا بالمشرق:الأولى هي حركة محمد بن عبد الوهاب،و الثانية هي حركة جمال الدين الأفغاني ،رغم ما بينهما من اختلاف و افتراق في المشارب و الأصول،و طرق ووسائل الإصلاح و التغيير... (سنجمل الكلام عن ذلك لاحقا).

أما المحيط الدولي:فيتمثل في الموجة الإستدمارية،إذ تعتبر الجزائر من أشد و أكبر الدول العربية و الإسلامية ابتلاءا بها،و التي دلت على أن هناك تطورا و تقدما أروبيا عموما و فرنسيا خصوصا ،و في كل المجالات ،لم يتأت لهده الدول إلا بعد نهضة و إصلاح.

من هنا صارت النهضة و الإصلاح من القضايا الضرورية جدا بالنسبة للدول العربية و الإسلامية،إذا أريد لها الخروج من هذا الجمود و الركود الثقافي، الذي كان أحد الأسباب الرئيسة لهذا الاحتلال ،و التصدي له بنجاح.

هكذا- إذن – انتقلت مثل هذه الأفكار إلى النخبة العربية ببسكرة و الأوراس،و راحت تعمل على تجسيدها بأرض الواقع، بفضل هذه العوامل مجتمعة ،زيادة على عامل آخر نراه أساسيا يتمثل في المولود الزريبي ذاته- محور موضوعنا- و النفسية الكبيرة التي كان يتمتع بها،و المبادئ العالية السامية التي يؤمن بها من:إصلاح،و نهضة،و إرشاد،و عودة إلى الدين الصحيح عقيدة و شريعة و أخلاقا و ثقافة،الخالي من البدع و الخرافات...إذ رأى ذلك الكفيل وحده لدحر المستدمر طال الزمن أو قصر.

ما من شك أنها مهمة جليلة سيضطلع بها، إنها مهمة الجهاد بالقلم و البيان خدمة لأمته، فعلا هو جهاد حقا، لأن الله تعالى هو الذي سماه كذلك في عدة آي من الذكر الحكيم11.

و هذه الآيات يجمع أهل الاختصاص من المفسرين بأنها مكية11،أي نزلت بعد هجرة النبي (صلى الله عليه و سلم)إلى المدينة المنورة،مما يدل على أن المقصود بالجهاد خلالها هو جهاد الدعوة و البيان،لا جهاد السيف و السنان الذي فرض بعد الهجرة ،و تحدثت عنه الآيات المدينة.

إن طبيعة جهاد المولود الزريبي إصلاحية صرفة،و ليست سياسية،لأن النظرة النهضوية و الإصلاحية في الجزائر بخطيها يومها كان عدوها و خصمها الألد،الذي لابد من التصدي له هو التخلف الحضاري للشعب الجزائري،بسبب ابتعاده عن قيم و مبادئ الإسلام في كل المجالات، و التمسك بقيم أخرى جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان.

لهذا فالإستدمار الفرنسي في الحقيقة ماهو إلا نتيجة من نتائج هذا التخلف الحضاري،فلابد إذن من استعادة الدور الحضاري للشعب الجزائري12،بالرجوع إلى قيم الإسلام علما و عملا،عقيدة و شريعة و أخلاقا و ثقافة...عبر دعوة هذا الشعب إليها،و هذا ما يتطلبه العمل الوطني كمرحلة أولى و في مثل هذا الظرف بالذات،لا التصدي للمستدمر و الاصطدام به13،كما هو شأن العمل السياسي الذي يطالب الإستدمار بإعطاء هذا الشعب حقوقه كلها،مع تحسيسه و توعيته بذلك.

إذا كان المولود الزريبي قد آمن بفكرة الإصلاح و النهضة،التي نادتا بها الحركتان،فبأيتهما كان متأثرا؟أبحركة محمد بن عبد الوهاب؟أم بحركة جمال الدين الأفغاني؟أم كان جامعا بينهما؟

قبل أن نجيب على هذه التساؤلات، علينا أن نسجل باختصار نقاط الافتراق الرئيسة بين الحركتين، حتى يسهل التمييز و يكتمل البحث و التحليل...

فنقول بأن حركة محمد بن عبد الوهاب:تدعو للرجوع إلى الكتاب و السنة و قول الصحابة،و بفهم المحدثين(مدرسة الحديث)،إذ يكون دور العقل في فهم النصوص الشرعية محدودا جدا،لا يتعدى الظاهر،و في إطار دلالات اللغة العربية التي نزل بها الوحيان،وهكذا تصير النصوص الشرعية هي الحاكمة على العقل و في كل الحالات.

مع التركيز في الدعوة إلى توحيد الله في:ربوبيتة،و ألوهيته ،و أسمائه و صفاته،و الإيمان بهذه الأخيرة كما وردت من غير تشبيه و لا تمثيل و لا تحريف و لا تعطيل ولا تكييف.

هذا ما يستلزم محاربة كل صور و مظاهر الشرك، و نبذ التقليد بفتح باب الاجتهاد لأهله، و إن ضمن هذا الإطار و المنهج،و كذا التقيد بالنصوص الشرعية بالنسبة للجانب التشريعي الفروعي 14.

أما حركة جمال الدين الأفغاني ،فتتميز بالآتي:الرجوع إلى الوحيين و إن بفهم العصر،مع إعطاء السيادة للعقل (مدرسة الرأي) لا النقل أو النص،خصوصا و أن العقل أثبت جدارته و قطع أشواطا واسعة في مصداقيته يومها،إذ بفضله تحكمت أمم في رقاب و مقدرات أمم أخرى.

كما دعت هي الأخرى إلى نبذ الخرافات والبدع ،التي لا تتناسب و النصوص الشرعية و كذا العقل ،فضلا عن محاربة التقليد و فتح باب الاجتهاد و إن في إطار تقدم العقل و إعطاء السيادة له ،من هنا كان تركيزها الدعوي هو إيجاد مثل هذه الذهنية ، المشروطة بكل هذه المواصفات15.

عودة منا إلى السؤال الذي طرح قبل قليل، فإننا نجيب قائلين:بكون الجواب الكافي الشافي مرهون أصلا بالرجوع إلى كلامه و أفكاره، الموجودة بكتبه و مؤلفاته، التي من خلالها، بطريقة أو أخرى تكون سبيلا لنا في مواجهة هذا الإشكال.

إلا أنه – و للأسف – و إن ترك مؤلفات،فجلها حسب معرفتنا في عداد التراث المخطوط المخزون،غير المستثمر و المستغل ،الذي لم يعرف النور و الطريق بعد إلى عداد التراث المطبوع،المتاح للجميع، و المهيأ للاستثمار و التوظيف.

كل من ترجم له16، يذكر من مؤلفاته التي لا زالت في عداد المخطوطات ما يلي:

1- " كتاب الأخلاق "، لم يكمله.

2- " شرح على المنظومة القدسية "، لعبد الرحمان الأخضري.

3- " شرح على كتاب البيوع من مختصر خليل ".

4- شعر قليل متناثر عبر الصحف و المجلات الجزائرية.

كما له مؤلف واحد فقط، عرف طريقة إلى الطبع، إذ ذكر أستاذنا بشير ضيف أنه طبع بتونس سنة 1915، تحت عنوان " بدور الأفهام أو شموس الأحلام على عقائد ابن عاشر الحبر الهمام "17.

هذا المؤلف الأخير هو الذي ينعته أستاذنا عمار الطالبي بـ" الشرح على عقائد المرشد المعين "18، لكونه لم يقف على هذه المعلومة المتعلقة بطبع هذا المخطوط.

بما أنه لم يتيسر لنا لحد الساعة العثور و الإطلاع عليه، بالتالي غياب و عدم وجود أقوال و نصوص للزريبي، فإن ذلك لا يمنعنا من إبداء رأينا في هذه المسألة، و إن كان رأيا نراه مشفوعا بدليلين أو قرينتين :

1 - القرينة الأولى : التحاق المولود الزريبي بجامع الأزهر حيث استكمل دراسته، إذ اعتبر يومها منبرا – بل الديار المصرية كلها كما قال محمد عبده – مقصورا و محصورا في الدعاية لحركة جمال الدين الأفغاني وحدها19، و التي كان همها و هدفها الأول هو بث أفكارها في صفوف طلاب العلم الذين يحلون بهذا الجامع، من هنا فلا نشك أنه تأثر بهذا الحركة – لا بحركة محمد بن عبد الوهاب – و حين عودته إلى مسقط رأسه، شرع في نشر ما تعلمه من تلك الأفكار.

2- القرينة الثانية : و المتمثلة في تلك الخصومة العلمية التي وقعت بينه و بين الطيب العقبي20، نقلها أستاذنا عمار الطالبي رواية عن الهادي السنوسي أحد شهود عيان لهذا الحدث21.

لا نجانب الحقيقة و الصواب إذا قلنا بأن هذه الخصومة العلمية كان سببها الرئيس، هو الاختلاف في الانتماء الإصلاحي للرجلين، خصوصا إذا علمنا أن الشيخ العقبي كان من المتأثرين كلية بحركة محمد بن عبد الوهاب، لأنه كان من الذين نشأوا بالمدينة المنورة، و تعلموا على أيدي علمائها22، حيث كان لا يسمح لأي عالم أن يعلم بها، ما لم يكن من أتباع هذه الحركة، فضلا عن كون أفكارها هي المعتبرة يومها – و لازالت – المذهب الرسمي الوحيد بالدولة السعودية، و المعتمدة عبر كامل مؤسساتها التعليمية و التربوية و القضائية23... زد على ذلك تدريسه بها لاحقا و بالضبط في حرمها النبوي24.

أما عن بصمات الزريبي و آثاره الباقية على مستوى التراث الجزائري عموما، و البسكري الأوراسي خصوصا، فنلمسها ملخصة في كونه :

1- من الأوائل الذي حمى و وقى المنطقة من تشويه و طمس هذا التراث، الذي وظف الإستدمار الفرنسي كل إمكاناته المادية و المالية و العسكرية و العلمية... للقضاء عليه.

لقد تصدى الزريبي لهذا الغزو الفكري من قبل الإستدمار الفرنسي بنجاح كتابة و تأليفا، و لو بالشروح أو التعليقات أو الاختصارات في علوم العقيدة و الشريعة على الأخص، فضلا عن قرض القصائد الشعرية، حتى يواكب عصر مجتمعه، و مستوى ثقافته، و لغته و تفكيره، بغية ترسيخ قيم هذا التراث و مبادئه.

من هنا، فلولا جهاد هذا العلم، مع الذين سبقوه و أتوا بعده من الأعلام و العلماء أمثاله خاصة بجزائرنا، لما بقي لهذا الدين و اللغة و الثقافة... من أثر، و لصار شأن الجزائر مثلما هو شأن مصير و نهاية كورسيكا و أستراليا و جنوب إفريقيا... شعوب ذابت ثقافتها و هوياتها تماما في ثقافات و هويات المستدمر الدخيل.

2- كما أن الزريبي يعد من الرواد و أوائل العلماء الجزائريين، الذين كان لهم الفضل الأكبر في دخول فكرة الإصلاح إلى منطقة الأوراس25، لأن مثل هذه الفكرة كانت ضرورة ملحة على أرضها و أرض غيرها من سائر المناطق الجزائرية كلها، و إن بمنهج و تصور حركة جمال الدين الأفغاني للإصلاح كما سبق و أن ذكرنا.

باستكمال دراساته العلمية بالأزهر و عودته إلى مسقط رأسه، شرع في الدعوة إلى أفكار هذه الحركة الإصلاحية، لكن يبدو أنه ضيق عليه و على دعوته تلك بزريبة الوادي، فلم يجد بها بغيته و ضالته، هذا ما اضطره إلى مغادرتها و الإتجاه نحو الأوراس لواصل الدعوة، لكن هذه المرة عبر حيلة تنم عن ذكاء و طرافة، كما يذكر أستاذنا عمار الطالبي، أنه " دون آراءه الإصلاحية على عقائد المرشد المعين المشهور عند العامة و الخاصة، و لما له من تأثير و دراسة الناس، لتتسرب أفكاره إليهم عن طريقه "26.

ثم انتقل أخيرا إلى الجزائر العاصمة، حيث وجد فيها فعلا ضالته، و استقر بها جهاده الإصلاحي، فطاب له بها المقام، لأنه و من غير شك لقي بها آذانا صاغية، و رأى لدعوته انتشارا و تفشيا، هذا ما نستشفه من تعدد جبهات ووسائل دعايته تلك من خطب و دروس منتظمة بجامعها الأعظم، إلى كتابة المقالات بـ " جريدة الصديق "، حيث سيصبح أحد محرريها، إلى إجراء المناظرات و المنازلات العلمية...27

هذا كله إن دل على شيء، فإنما يدل على أن هناك طلبا ملحا كبيرا و واسعا على أفكاره الإصلاحية، و التي لم ير الزريبي و يقدر له من تلبية و حل إلا بتكثيف الدروس و المواعظ و المقالات... من جهة، مع تنويع الطرق و الوسائل... من جهة أخرى، حتى يستمر و يتواصل هذا الجهاد الفكري، ليعقبه النضال السياسي لاحقا، و المتوج أخيرا و في نهاية المطاف بالنضال العسكري المنظم و المكلل بالنجاح، نجاح سيضع حدا نهائيا للإستدمار الفرنسي، و يخرجه صاغرا ذليلا من حيث أتى من غير رجعة إلى الجزائر أبدا.

هوامش المداخلة:

1- هذا إذا اعتبرنا أن الميل الواحد = 1848 مترا. محمد رواس قلعة جي، و حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، 1408هـ/1988م، ص:470.

2- للأسف، لم نعثر له على مظان ترجمت له، و إن كان العثور عليها يفيدنا في بحثنا هذا لا محالة.

3- فقيه مصري، عاش (1271هـ/1854م – 1354هـ/1935م)، عين مفتيا للديار المصرية، تعلم بالأزهر ودرس به. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ/1993مـ، الجزء الثالث، ص:159.

4.تنظرفي: عادل نويهض، مجعم أعلام الجزائر من صدر الإسلام الى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة الثالثة،1403هـ/1983مـ،ص158،159.عمار الطالبي، إبن باديس حياته وآثاره، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1403هـ/1983مـ، الجزء الأول، ص:27 هامش رقم1.

5.نعتبره من رواد حركة الإصلاح الأوائل بمنطقة الاروراس عموما ومدينة بسكرة على الخصوص، وهذا من غير شك، وإن كنا لم نقف حسب اطلاعنا على من ترجم له.

6.نفس الملاحظة السالفة.

7.أصدرها محمد بن بكير الميزابي منذ1920، تعتبر من أوائل الصحف الجزائرية التي اضطلعت بنشر أفكار الدعوة إلى النهضة والإصلاح ومحاربة البدع. عادل نويهض، المرجع السابق،ص:158.عمار الطالبي، المرجع السابق،جـ 1،ص:27، هـ1.

8.هذه المعلومات عن سيرته الذاتية منتقاة بتصرف من: المرجع السابق،جـ:1،ص:27. عادل نويهض، المرجع السابق،ص:158،159.عمار هلال، العلمآء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين(14/3هـ)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، طبعته 1995، ص:339.

9.أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثالثة،1982،ص:159.

10- لمعرفة تفاصيل مهمة هذا الجيش من العلمآء، والأهداف التي علقها الإستدمار الفرنسي عليه، ينظر: بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر الجزائري، فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، بدون دار طبع، الجزائر، طبعته 2002، الجزءالأول، ص: (131-158).

11- تنظر على سبيل المثال لا الحصر في: الآية 69 من سورة العنكبوت،والآية 52 من سورة الفرقان.

أما عن مكيتهما، فينظر للآية الأولى في: أبوبكر جابر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، دار لينا، دمنهور، الطبعة الأولى، 1423هـ/2002مـ، ص:975.

وللآية الثانية في المرجع نفسه، ص:882.

12- العربي التبسي، مقالات في الدعوة إلى النهضة الإسلامية في الجزائر، جمع وتعليق: شرفي أحمد الرفاعي، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، الطبعة الأولى، 1402هـ/1981مـ، القسم الأول ،ص:24.

13. المرجع نفسه، ق:1، ص:24.

14.أحمد بن حُجر، الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية وثنآء العلمآء عليه، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، طبعة1395هـ، ص:(31-62)

15. أحمد أمين، زعمآء الإصلاح في العصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، طبعة1965، ص:(59-120)،(280-337).

16. الهادي السنوسي الزاهري، شعرآء الجزائر في العصر الحاضر، مطبعة النهضة بتونس، طيعة1346هـ/1927مـ، الجزء: الثاني، ص: (99-104). محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية، طبع ببيروت، بدون تاريخ، ص:228. عمار الطالبي، المرجع السابق، جـ:1،ص:27. عادل نويهض، المرجع السابق، ص:158،159.عمار هلال، المرجع السابق، ص:339. مجعم أعلام الزبيان، مخطوط عند عبد الحليم صيد، ذكر ذاك: بشير ضيف، المرجع السابق،جـ:2، ص: 25،هـ10.

17- المرجع السابق، جـ:2،ص:25، هـ:10.

18- عمار الطالبي، المرجع السابق،جـ:1،ص:27.

19- محمد عبده، الثأر الإسلامي جمال الدين الأفغاني ورسالة الرد على الدهريين، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، طبعة1985، ص:25.

20- من أعلام الحركة الإصلاحية بالجزائر، ومن المؤسسين لجمعية العلمآء المسلمين الجزائريين، ولد بسيدي عقبة سنة1307هـ/1890مـ، ومات بالجزائر العاصمة سنة 1379هـ/1960مـ. عادل نويهض، المرجع السابق، ص:238،239.

21- عمار الطالبي، المرجع السابق، جـ:1، ص:27، هـ2.

22- عادل نويهض، المرجع السابق، ص:238.

23- محمد قطب، محمد المبارك، مصطفى كامل، الثقافة الإسلامية المستوى الرابع (401)، القسم الثالث: حركات البعث الإسلامي لمصطفى كامل، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، قسم الدعوة وأصول الدين، طبعة 1396هـ، ص:169.

24- عادل نويهض، المرجع السابق، ص:238.

25- عمار هـلال،المرجع السابق، ص:339.

26- عمار الطالبي، المرجع السابق، جـ:1، ص:27.

27- المرجع السابق، جـ: 1، ص :27.